الآدمي لم يحكم باسلامه في الاصح لان كونه من اهل دار
الاسلام لم يوثر فيه ولا في اولاده فكيف يوثر في
مسبيه ولان تبعية الدار انما توثر في حق من لا يعرف
حاله ولا نسبه نعم هو على دين سابيه كما ذكره
الماوردي وغيره و ثالثها ما ذكره بقوله **او يوجد
لقيطا في دار الاسلام** فيحكم باسلامه تبعا للدار
وما الحق بها وان استلحقه كافر بلا بينة بنسبه هذا
ان وجد بمحل ولو بدار كفر به مسلم يمكن كونه منه
ولو اسيرا منتشرا او تاجرا او مجتازا تغليبا للاسلام
ولانه قد حكم باسلامه فلا يغير بمجرد دعوى الالحاق
ولكن لا يكتفي باجتيازه بدار كفر بخلافه ببلدنا لحرمتها
ولو نفاه مسلم قبل في نفي نسبه لا في اسلامه
اما اذا استلحقه الكافر ببينة او وجد اللقيط
بمحل منسوب للكفار ليس به مسلم فهو كافر
تنبيه اقتصاره كغيره على هذه الثلاثة المذكورة يدل
على عدم الحكم باسلام الصبي المميز وهو الصحيح المنصوص
في القديم والجديد كما قاله الامام لانه غير مكلف فاشبه
غير المميز والمجنون وهما لا يصح اسلامهما اتفاقا
ولان نطقه بالشهادتين اما خبر واما انشاء فان
كان خبرا فخبره غير مقبول وان كان انشاء فهو كعقوده
وهي باطلة واما اسلام سيدنا علي فقد اختلف
في

في وقته فقيل انه كان بالغا حين اسلم كما نقله القاضي ابو
الطيب عن الامام احمد وقيل انه اسلم قبل بلوغه
وعليه الاكثر واجاب عنه البيهقي بان الاحكام انما
صارت معلقة بالبلوغ بعد الهجرة قال السبكي وهو
صحيح لان الاحكام انما نيطت بخمسة عشر عام الخندق
فقد تكون منوطة قبل ذلك بسن التمييز والقياس على
الصلاة ونحوها لا يصح لان الاسلام لا يتنفل به وعلى
هذا يحال بينه وبين ابويه الكافرين لئلا يفتنانه
وهذه الحيلولة مستحبة على الصحيح في الشرح والروضة
فيتلطف بوالديه ليؤخذ منهما فان ابيا فلا حيلولة
تتمة في اطفال الكفار اذا ماتوا ولم يتلفظوا بالاسلام
خلاف منتشر والاصح انهم يدخلون الجنة لان كل مولود
يولد على الفطرة فحكمهم حكم الكفار في الدنيا فلا يصلى
عليهم ولا يدفنون في مقابر المسلمين وحكمهم حكم المسلمين
في الآخرة **فصل** في قسم الغنيمة وهي لغة الربح
وشرعا مال او ما الحق به كخمر محترمة حصل لنا من كفار
اصليين حربيين مما هو لهم بقتال منا او ايجاف
خيل او ركاب او نحو ذلك ولو بعد انهزامهم في القتال
او قبل شهر السلاح حين التقى الصفان ومن الغنيمة
ما اخذ من دارهم سرقة او اختلاسا او لقطة او ما
اهدوه لنا او صالحونا عليه والحرب قائمة وخرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)